لولا نداه لما أتاه ... بذنبه مثلى مدنس
اثرى من الاثم الكبير ... ومن يسير البر افلس
لكننى غلب الرجاء ... الخوف فيه فلست ايأس
وبضاعتى التوحيد مع ... حبى الرسول فلست ابخس
صلى عليه الله ما بكر ... النسيم سرى وغلس
فثنى قضيب البان اهيف ... فى كثيب الرمل اوعس

وقال فى مدحه صلى الله عليه وسلم فى حادى عشر جمادى الاخرة سنة ١٢١٦

ان الناهب للرحيل ... قفوا على الرسم المحيل
وابكوا على العزم الصحيح ... ينوء بالجسد العليل
روح تخف الى الحمى ... فتعوقها آناء الثقيل
فكانها الاثر الخفى ... يلوح فى عافى الطلول
قطع الزمان رجاؤها ... باليأس من صلة الوصول
فتشبثت من زائرى ... تلك المعالم بالذبول
وغدت تناشد من رأت ... فيه امارات القبول
يا راكب الوجناء تجذب ... فى البرى ذيل الذميل
بجنان فى حبر الشروق ... ضحى وفى حلل الاصيل
وتحوم من نهر المجرة ... كالنجوم على مسيل
الف السرى حتى بدا ... مثل الاهلة فى النحول

يغريه الفلاة وماله ... غير التشوق من دليل
ويزيد رى جفونه ... ما بالاضالع من محول
ونسيم برق الابرقين ... يلوح كالسيف الصقيل
فيبيت يحتسب الكرى ... ويطيب نفسا عن قتيل
ويظل يطربه الحداة ... بذكر شامة او طفيل
واذا شكى حر الربا ... وصفت له ظل النخيل
تكاد من شوق تطير ... له الركائب بالحمول
بالله الا ما حملت ... رسالتى نحو الرسول
واذا وصلت الى العقيق ... وفزت فيه بكل سول
ورمقت اقمار الدجى ... بسناه امنه الافول
ووقفت من باب السلام ... بذلك الظل الظليل
ونظرت ما بين الستور ... الى معارج جبرئيل
فالثم ثراه وحل عن ... شوقى عرى العبء الثقيل
واكتب رسالة لوعتى ... فى الترب بالدمع الهمول
فالدمع افصح منطقا ... فيه من اللفظ المقول
وقل السلام عليك يا خير ... الورى من كل جيل
يا خير من بشرى النبيه ... بكل صعب او ذلول
يا من له الجاه العريض ... بعد اليوم الطويل
يا صاحب الحوض الذى ... يروى الظماء من الغليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1